

## الصحة الإجتماعية في الإسلام

(الإعلام نموذجاً)

إعداد الباحثة:

افتهان عبد الفتاح أنعم الزبيري

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية - بروناي دار السلام

### الملخص:

نجد أن العديد من الدراسات والبحوث اهتمت بالصحة الاجتماعية لما لها من دور كبير في زيادة أداء العامل في المؤسسة، وتنطوي عملية تعزيز الصحة الاجتماعية على اتخاذ إجراءات تسعى إلى تهيئة ظروف العيش والبيئات المناسبة لتمكين الناس من اعتماد أنماط حياة صحية والحفاظ عليها، وقد كانت جميع الوسائل التي تعني بالصحة الاجتماعية في تناول الجميع ومن هنا كانت الدعوة لدعم الإعلام الصحيح والسليم الذي حث وأكد على أهمية ربط العبادات (الرياضة، الوضوء، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج) فتماسك الأواصر وتتحدا البيئات على اختلاف انتماءاتها والصحة الاجتماعية هي التمسك بالأخلاق لينتج مجتمع وبيئة صحية سليمة ويتم ذلك عبر المحافظة على العبادات والدعوة لها.

**الكلمات المفتاحية:** الصحة الاجتماعية، الرياضة، الوضوء، الصلاة، الحج، الصوم، الزكاة.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم قال تعالى ( واعتصموا بحبل اللع جميعا ولا تفرقوا)

الصحة الاجتماعية والتي تمثل التواصل السليم بين الأسرة والبيئة والعالم الداخلي والخارجي ومع ازدحام المعلومات وتضاربها كان لابد من التحقق من هذه المعلومات لتكون صحية وسليمة لتصل إلى الأفراد كمصلحة يساهم في رفع الوعي الصحي بالنسبة لتلقي المعلومات الحياتية وأيضا ليكون هناك حدود في التعاملات المجتمعية يقف الفرد عندها للمحافظة على القيمة الاجتماعية التي وضعها الإسلام للفرد منذ نشأ الإسلام، كما أن الوحدة الاجتماعية تكافح الوحدة الفردية والتي أقرها الإسلام ومن ضمن ذلك الوصايا المتكررة من رسولنا الكريم على الزيارة والنصيحة والتعاون قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) فالفرد يأنس بوجود أخيه وروح الجماعة هي من تكون مجتمع متكامل ومن هنا لابد من تلقي المعلومات الصحية التي تحفظ للجماعة أمنها ونرى أن هذا الأمر الرباني له أبعاد عظيمة تكمن في أهمية الأمن والسلام ومكافحة كل ما يضر البيئة والمجتمع، وقد وجدنا روح الجماعة مفروضة في الفروض التي أقرها الإسلام، فالوضوء يجتمع عليه كل مسلم ليؤدي نفس الوضوء والصلاة نفس الكلمات والاستفتاح بسورة الفاتحة لجميع المصلين والزكاة مفروضة على الجميع على حد سواء كما أن الصيام تبدأ جماعة

المسلمين بنفس التوقيت وتنتهي الصيام بنفس التوقيت المفروض والحج يشكل أكبر عملية اجتماعية تألفية تحقيقاً لقوله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا).

### أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الصحة الاجتماعية وعلاقتها بالعبادات.
2. التعرف على العلاقة بين الصحة الاجتماعية وتأثير الدعوة على الفرد؟
3. الكشف عن علاقة الصحة الاجتماعية بالرياضة والوضوء والصلاة والزكاة والصيام والحج والتعرف على أهمية الإعلام الصحي وأثره في تغيير السلوك في المجتمع؟

### أهمية الدراسة :

تأتي هذه الدراسة ضمن الأساليب التوضيحية عن مدى إسهام العبادات في التأثير على الصحة الاجتماعية للفرد

1. تعني هذه الدراسة بتوضيح مدى مساهمة العبادات في الصحة الاجتماعية
2. الحاجة لمثل هذه الدراسة باعتبار أنها تستهدف التنقيف الصحي للمجتمع
3. تشكل الدراسة رافداً لتوجيه الأنظار للتمسك بصلاة الجماعة والصيام يكون جماعي بتوقيت واحد وينتهي بنفس التوقيت، الزكاة تحفظ روح التكافل الاجتماعي، والحج وفود وجماعات مما يؤدي الى تقوية المجتمع المسلم بشكل صحي وسليم.
4. تساهم هذه الدراسة الكشف عن أهمية ربط الإعلام الدعوي بالصحة الاجتماعية، .

### حدود الدراسة :

الحد الموضوعي هي العناصر التي سوف يتناولها البحث في جانبه النظري بدراسة استقصائية لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأساليب الدعوة المتعلقة بالتوجيهات الصحية.

### منهج الدراسة:

الجانب النظري فهو دراسة مكتبية تقوم على المنهج الوصفي التحليلي، يتم باستقصاء النصوص القرآنية والنبوية المتعلقة بالتوجيهات الصحية، ثم تحليلها - عن طريق كتب التفسير وشرح الحديث - لاستخلاص الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الإعلام الصحي الدعوي من جانبه الاجتماعي، ومعرفة الفرق بين الصحة الاجتماعية والدعوة وأوجه الارتباط بينهما.

### فرضيات الدراسة :

تم تقسيم فرضيات الدراسة إلى ثلاث محاور

#### أولاً : محور تأثير الإعلام الصحي على الفرد والمجتمع

- الفرضية الأولى : الصحة الاجتماعية مرتبطة بالواقع البيئي والطقوس اليومية.

- الفرضية الثانية : أن الفرد بحاجة شديدة لوسائل الإعلام المحلية أو الأجنبية في التوعية الصحية

#### ثانياً : محور تأثير الإعلام على الصحة الاجتماعية

- الفرضية الثالثة : أن الدعوة لها تأثير كبير توحيد الأمم

#### ثالثاً : العلاقة بين الإعلام الصحي والدعوة للوصول إلى الصحة الاجتماعية

- الفرضية الرابعة : أن المجتمع المتمثل في أفراده يتأثر بوسائل الإعلام والأكثر تأثيراً هي وسائل الشبكات الاجتماعية.

#### المصطلحات الإجرائية للدراسة:

#### الصحة:

الصحة في اللغة: صح الشيء: صحَّ وصحَّه وصحاحاً برئ من كل عيب أو ريب يُقال: صحَّ المريض وصحَّ الخبر وصحت الصلاة وصحت الشهادة وصحَّ العقد فهو صحيح، صححه: أزال خطأه أو عيبه، والصحة في البدن: حالة طبيعية تجري أفعاله معها المجرى الطبيعي، وفي الفقه كون الفعل مسقطاً للقضاء في العبادات أو سبباً لترتب ثمرته المطلوبة منه عليه شرعاً في

المعاملات ويقابلها البطلان، الصحيح: السليم من العيوب والأمراض ومن الأقوال وما يعتمد عليه والصحيح من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث المرفوع المتصل بنقل عدل ضابط في التحري والأداء سالما من شذوذ وعلة.<sup>1</sup>

### الصحة كنموذج اجتماعي:

يعتمد هذا النموذج على تقسيم الصحة إلى عناصر أو مكونات داخلية متعلقة بالإنسان ومكونات خارجية متعلقة بالبيئة. بالرغم من هذه المكونات يتم التعامل معها ككيانات منفصلة، إلا أنها أجزاء مترابطة لا يمكن فصلها ضمن مفهوم الصحة كما يرى هذا النموذج.<sup>2</sup>

بالتالي فالطريقة التي يفهم ويفسر بها الأفراد مفهوم الصحة لها انعكاسات مهمة على سلوكهم اللاحق، ولهذا فإن الأفراد الذين يدركون مفهوم الصحة على أنها غياب الأعراض المرضية، ربما يكونون أكثر طلبًا للنصيحة الطبية إذا بدأوا الإحساس بالأعراض المرضية، في حين أن الأفراد الذين يدركون مفهوم الصحة على أنه القدرة على أداء المهام، ربما لا يطلبون النصيحة الصحية إلا في حالة تأثير الأعراض الجسمية على قدرتهم في القيام بأنشطتهم اليومية المعتادة<sup>3</sup>، وبمطالعة التفسيرات العلمية لمصطلح الصحة، نجد تعريف منظمة الصحة العالمية (1946م) هو من أكثر التعريفات استخدامًا: حيث تعرف الصحة بأنها "حالة من التكامل الجسدي، والعقلي، والاجتماعي، وليس مجرد غياب المرض أو الضعف"<sup>4</sup>

**الدعوة:** يقال دعاه بداعية الإسلام، والداعية الذي يدعو إلى دين أو فكرة.<sup>5</sup> وهي الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط<sup>6</sup>، والدعوة هي العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس ما حوي الإسلام من عقيدة و شريعة وأخلاق<sup>7</sup>

<sup>1</sup> مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط. الناشر: دار الدعوة، باب الصاد، ج.1 ص507.  
<sup>2</sup> الأجهزة الرياضية المنزلية لتطوير الصحة واللياقة البدنية. مرجع سابق، ص9.  
<sup>3</sup> شويخ، هناء أحمد محمد (2012). علم النفس الصحي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص22.  
<sup>4</sup> علم النفس الصحي. المرجع السابق. ص23.  
<sup>5</sup> مصطفى، إبراهيم (وآخرون). (د.ت). المعجم الوسيط. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع. ص287.  
<sup>6</sup> علوش، أحمد أحمد (2005م). الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. القاهرة: مؤسسة الرسالة. ص12.  
<sup>7</sup> الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. المرجع السابق، ص48.

## الصحة الاجتماعية في الإسلام

إن الإنسان السوي الذي يتمتع بصحة وسلامة يستطيع التكيف اجتماعيا، وبذلك يستطيع الفرد التكيف مع المجتمع والانسجام فيه والتوافق مع بيئته، ومن خلال الواقع المعاش ترى الباحثة أن الصحة الاجتماعية من المناهج الفطرية التي تبهج الأرواح والنفوس وترابط عبرها البيئات والمجتمعات بشكل متوازن برغم كل الاختلافات في اللون والجنس والثقافات وكما قال رسولنا الكريم عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)<sup>8</sup>، إن الارتباط بالمجتمع الذي نعيش فيه يتطلب منا التناغم والتناسق والتلاؤم والتوافق المنضبط بأسس الإسلام والإيمان مع المجتمع، وهذا التوافق تسعد به النفس وترضى عنه، فمن أراد تحقيق الصحة الاجتماعية فلا بد أن تكون علاقته حسنة مع الآخرين من خلال ما يلي<sup>9</sup>، معاملتهم الطيبة بالمودة والرفق والتجاوز عن زلاتهم وهفواتهم ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>10</sup>، قال القرطبي رحمه الله: " (فبما) صلة فيها معنى التأكيد، أي فبرحمة. ومعنى الآية: أنه عليه السلام لما رفق بمن تولى يوم أحد ولم يعنفهم تعالى أنه إنما فعل ذلك بتوفيق الله تعالى إياه، ومعنى (لانفضوا) لتفرقوا. والمعنى: يا محمد لولا رفقك لمنعهم الاحتشام والهيبه من القرب منك بعد ما كان من توليهم، لقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الأوامر التي هي بتدرج بليغ، وذلك أنه أمره بأن يعفو عنهم ما له في خاصته عليهم من تبعه، فلما صاروا في هذه الدرجة أمره أن يستغفر فيما الله عليهم من تبعه أيضا، فإذا صاروا في هذه الدرجة صاروا أهلا للاستشارة في الأمور، والتشاور يدل على جواز الاجتهاد في الأمور والأخذ بالظنون مع إمكان الوحي، فإن الله أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك، واختلف أهل التأويل في المعنى الذي أمر الله نبيه عليه السلام أن يشاور فيه أصحابه، فقالت طائفة: ذلك في مكاييد الحروب، وعند لقاء العدو، وتطبيبا لنفوسهم، ورفعاً لأقدارهم، وتألفاً على دينهم، وإن كان الله تعالى قد أغناه عن رأيهم بوحيه. وقال آخرون: ذلك فيما لم يأت فيه وحي. روي ذلك عن الحسن البصري والضحاك قالا: ما أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشاورة من الفضل، ولتقتدي به أمته من بعده، وقال قتادة: أمر الله تعالى نبيه عليه السلام إذا عزم على أمر أن يمضي فيه ويتوكل على الله، لا على مشاورتهم، فالتوكل: الاعتماد على الله مع إظهار العجز"<sup>11</sup>، ويقول الله تعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم

<sup>8</sup> صحيح مسلم. كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم. ص 1074-1075. رقم الحديث (2586).

<sup>9</sup> عبد العال، السيد محمد (2005). المفاهيم النفسية في القرآن الكريم. الأردن، عمان: دار المسيرة. ص151.

<sup>10</sup> سورة آل عمران: 159.

<sup>11</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق. ج.4. ص248 إلى 253.

ومتنا عليه وعلى المؤمنين فيما ألان به قبله على أمته، المتبعين لأمره، التاركين لزجره، وأطاب لهم لفظه<sup>12</sup>، تحمل أذاهم والصبر عليهم، ومعاملتهم بالحسنى، وعدم الإساءة إليهم ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾<sup>13</sup>، قال القرطبي رحمه الله: أي قريب صديق. قال ابن عباس: أمره الله تعالى في هذه الآية بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل، والعفو عند الإساءة، فإذا فعل الناس ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوهم<sup>14</sup>، أي: ادفع السيئة إذا جاءتك من المسيء بأحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات ومنه مقابلة الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، والغضب بالصبر والإغضاء عن المفوات والاحتمال للمكروهات<sup>15</sup>، انتقاء الكلام الطيب والجميل، بحيث لا يستفز مشاعر الغير، ولا ينال من شخصياتهم، فكسب القلوب خير من كسب المواقف ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾<sup>16</sup>، قال القرطبي رحمه الله: " المعنى ليحسن قولكم. وقيل: التقدير وقولوا للناس قولاً ذا حسن، وهذا حض على مكارم الأخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس لينا ووجهه منبسطة من غير مداهنة، ومن غير أن يتكلم معه بكلام يظن أنه يرضي مذهبه، لأن الله تعالى قال لموسى وهارون: "فقولا له قولاً لينا". فالقائل ليس بأفضل من موسى وهارون، والفاجر ليس بأخبث من فرعون، وقد أمرهما الله تعالى باللين معه، ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾<sup>17</sup>، قال القرطبي رحمه الله: " قالت طائفة: أمر الله تعالى في هذه الآية المؤمنين فيما بينهم خاصة، بحسن الأدب وإلانة القول، وخفض الجناح وإطراح نزغات الشيطان، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)<sup>18</sup>، وهذا أحسن، فالشيطان ينزع بين الإخوان أي بالفساد وإلقاء العداوة والإغواء، فالشيطان شديد العداوة<sup>19</sup>، أي: قل يا محمد لعبادي يقل بعضهم لبعض التي هي أحسن من المحاوراة والمخاطبة<sup>20</sup>، التفاعل الإيجابي مع المجتمع في فعل الخيرات، والتوافق معهم توافقاً حسناً ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۖ فَكُ رَقَبَةً ۖ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ

<sup>12</sup> ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج1، ص556.

<sup>13</sup> سورة فصلت: 34.

<sup>14</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج15، ص361.

<sup>15</sup> الشوكاني (1414هـ). فتح القدير. دمشق: درا ابن كثير. ط1. ج4، ص516.

<sup>16</sup> سورة البقرة: 83.

<sup>17</sup> سورة الاسراء: 53.

<sup>18</sup> صحيح مسلم. كتاب البر والصلة والآداب. ص1066. رقم الحديث(6526).

<sup>19</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج. ص.

<sup>20</sup> الطبري، أبو جعفر (2000). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. د.م. مؤسسة الرسالة. ط1. ج7. ص5191.

ذِي مَسْعَبَةٍ ١٤، يَتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ١٥، أَوْ مَسْكِيْنًا ذَا مَقْرَبَةٍ ١٦، ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ١٧  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٢١﴾<sup>21</sup>، قال القرطبي رحمه الله: "أي فهلا أنفق ماله الذي يزعم أنه أنفقه في عداوة محمد، هلا أنفقه  
لاقتحام العقبة فيأمن! والافتحام: الرمي بالنفس في شي من غير روية. وقيل: هو جار مجرى الدعاء، كقوله: لا نجا ولا سلم،  
فقال سفيان بن عيينة: كل شي قال فيه "وما أدراك" فإنه أخبر به، وكل شي قال فيه "وما يدريك" فإنه لم يخبر به. وقال: معنى  
فلا اقتحم العقبة أي فلم يقتحم العقبة، وقال ابن زيد وجماعة من المفسرين: معنى الكلام الاستفهام الذي معناه الإنكار، يقول:  
هلا أنفق ماله في فك الرقاب، والتصدق بالطعان، ليجاوز به العقبة، فيكون خيرا له من إنفاقه في عداوة محمد صلى الله عليه  
وسلم، وقيل: شبه عظم الذنوب وثقلها وشدتها بعقبة، فإذا أعتق رقبة وعمل صالحا، كان مثله كمثل من اقتحم العقبة، وهي  
الذنوب التي تضره وتؤذيه وتثقله، قال ابن عمر: هذه العقبة جبل في جهنم، وقال الحسن وقتادة: هي عقبة شديدة في النار  
دون الجسر، فاقتموها بطاعة الله، وقيل: النار نفسها هي العقبة. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، قال: (من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا من أعضائه من النار، حتى فرجه بفرجه)<sup>22</sup>، وقال  
الحسن: هي والله عقبة شديدة: مجاهدة الإنسان نفسه وهواه وعدوه الشيطان، أنه لا يقتحم العقبة من فك رقبة، أو أطعم في  
يوم ذا مسغبة، حتى يكون من الذين آمنوا، أي صدقوا، فإن شرط قبول الطاعات الإيمان بالله. فالإيمان بالله بعد الإنفاق لا  
ينفع، بل يجب أن تكون الطاعة مصحوبة بالإيمان و أوصى بعضهم بعضا، بالصبر على طاعة الله، وعن معاصيه، وعلى ما  
أصابهم من البلاء والمصائب، وتواصوا بالرحمة على الخلق، فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين، الذين يؤتون كتبهم  
بأيامهم<sup>23</sup>، (أي: تعاونوا على فعل الخيرات وترك المنكرات، وعلى كل ما يقرب إلى الله)<sup>24</sup>، نسج العلاقات الحميمة من  
الصدقات ومع الجيران والأقرباء والبيئة المحيطة به مما يؤدي إلى الروابط الاجتماعية ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ  
وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾<sup>25</sup>، قال القرطبي رحمه الله: "ظاهر في صلة الأرحام، وهو قول قتادة وأكثر المفسرين،  
وهو مع ذلك يتناول جميع الطاعات، ويخشون ربهم في قطع الرحم. وقيل: في جميع المعاصي، و فيما أمرهم بوصله.

<sup>21</sup> سورة البلد: 11-18.

<sup>22</sup> صحيح البخاري. مرجع سابق. ص301. كتاب كفارات الايمان. رقم الحديث(6715).

<sup>23</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق. ج20. ص66 إلى 71.

<sup>24</sup> الصابوني، محمد علي (1997). صفوة التفاسير. القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع. ط1. ج1. ص326.

<sup>25</sup> سورة الرعد: 21.



وأن يصلوا الإيمان بالعمل الصالح،<sup>26</sup> فلا بد من تكوين علاقات حميمة مع أفراد المجتمع ليشعر الإنسان بتحقيق الصحة الاجتماعية<sup>27</sup>.

### المطلب الأول: الصحة الاجتماعية من خلال الدعوة إلى الرياضة

قوة في العلم، وقوة في الجسم، ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>28</sup>، فبين ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير أن الله اصطفاه عليكم رادا على قولهم: ونحن أحق بالملك منه فإنهم استندوا إلى اصطفاء الجمهور إياهم فأجابهم بأنه أرجح منهم لأن الله اصطفاه، وبقوله: وزاده بسطة في العلم والجسم رادا عليهم قولهم: ولم يؤت سعة من المال أي زاده عليكم بسطة في العلم والجسم، فأعلمهم نبيهم أن الصفات المحتاج إليها في سياسة أمر الأمة ترجع إلى أصالة الرأي وقوة البدن لأنه بالرأي يهتدي لمصالح الأمة، لا سيما في وقت المضائق، وعند تعذر الاستشارة أو عند خلاف أهل الشورى وبالقوة يستطيع الثبات في مواقع القتال فيكون بثباته ثبات نفوس الجيش<sup>29</sup>.

### المطلب الثاني: الصحة الاجتماعية من خلال الدعوة إلى الطهارة والصلاة

إن غاية الصلاة لا تقف عند حد إسعاد كل فرد بخصوصه، بل تتعدى ذلك لتشمل المجتمع بأكمله جميعا، وهذا مشاهد في شرعية صلاة الجمعة والجماعة، فإن ذلك يسهم في بناء النسيج الاجتماعي الذي يقوم على القيم الروحية. فصلاة الجماعة في الإسلام من أهم الواجبات، فهي من العناصر المنتجة للبناء الاجتماعي ورتابته، فإمام الجماعة حين يستجمع ملكات الخير والفضيلة صالحا تقيا دمث الأخلاق سهل الطباع انعكس ذلك على مجتمعه، فيؤثر فيهم ويبني معهم مجتمعا يقوم على الفضيلة وصالح الأخلاق، فما من شيء أبلغ أثرا في المجتمع من القدوة الصالحة وليس من أحد أجدر بها من طالب العلم الذي يقوم بمهمة الإمامة، فهو محط أنظاره. فاجتماع المصلين المتكرر زمانا ومكانا من أهم العناصر التي تسهم في بناء النسيج الاجتماعي

<sup>26</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق. ج. 9. ص 310.

<sup>27</sup> منهج القرآن في تحقيق الصحة النفسية للإنسان دراسة موضوعية. مرجع سابق. ص 338-339.

<sup>28</sup> سورة البقرة: 247

وهو ما يدعو للتكافل والتراحم، وحينئذ تشتد اللحمة وتتوثق العلاقات بين أفراد المجتمع المسلم ويصبحوا نسيجاً واحداً متماسكاً يشق على مبتغى الفتنة نقضه أو النيل منه<sup>30</sup>.

في البيوت التي يذكر فيها الله ويذكر فيها القرآن والتوعية الدينية الصحيحة والتي تراها الباحثة ضمن الإعلام الديني الذي ينطلق من بيوت الله لتهديب الفرد بطريقة سليمة وبدون قيود للعقل الذي تفرضه بعض المذاهب، وللمسجد أهمية عظيمة في نشر الإسلام وتوعية المسلمين واجتماعهم وتآلفهم وتفقد حال من يحتاج إلى إعانة، فهو مجمع الفضائل ومحل العبادة، وقد شهد الله لمن يعمره بالطاعة ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحَ لَهُ فِيهَا بِاللُّغُوِّ وَالْأَصَالِ ۚ رِجَالٌ لَّا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾<sup>31</sup> قال القرطبي رحمه الله: " اختلف الناس في البيوت هنا على خمسة أقوال، -والأظهر- أنها المساجد المخصصة لله تعالى بالعبادة، وأنها تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض وقد أذن الله أن ترفع هذه البيوت، أمر وقضى. وحقيقة الإذن العلم والتمكين دون حظر، فإن اقترن بذلك أمر وإنقاذ كان أقوى. و" ترفع" قيل: معناه تبنى وتعلّى. وقال الحسن البصري وغيره: معنى " ترفع" تعظم، ويرفع شأنها.

وهذا يدل على أن الأصل ألا يعمل في المسجد غير الصلوات والأذكار وقراءة القرآن، ومما يدل على هذا من الكتاب و اختلف العلماء في وصف الله تعالى للمسبحين، فقول: هم المراقبون أمر الله، الطالبون رضاه، الذين لا يشغلهم عن الصلاة وذكر الله شيء من أمور الدنيا. وقال كثير من الصحابة: نزلت هذه الآية في أهل الأسواق الذين إذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا كل شغل وبادروا وذكروا الله كثيراً<sup>32</sup>.

### المطلب الثالث: الصحة الاجتماعية من خلال الدعوة إلى الزكاة

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>33</sup> تعتبر الزكاة من الركائز الأساسية في الدعوة لتحقيق الصحة الاجتماعية كما أن الهدف الرئيسي للزكاة يتمثل في إغناء الفقراء، وهناك خلاف بين العلماء والباحثين في تحديد مستحقي التكافل الاجتماعي من مصارف الزكاة الثمانية، فمنهم من يرى أن مستحقي التكافل

<sup>30</sup> برج، أحمد محمد إسماعيل (2004م). أثر العبادات في وحدة المجتمع الإسلامي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر. ص124.

<sup>31</sup> سورة النور: 36-37

<sup>32</sup> مختار، سالم (1998م). الصلاة رياضة النفس والجسد. الإسماعيلية، مصر الجديدة: المركز العربي الحديث. ص19.

<sup>33</sup> التوبة، آية 11.

الاجتماعي الذين يدخلون ضمن مصارف الزكاة هم (الفقراء، المساكين، الغارمون، ابن السبيل، والعاملين عليها)<sup>34</sup> كما إن الزكاة تعمل على حماية المجتمع من القحط وشدة المؤونة والمجتمعات التي يتهاون فيها الزكاة أو لا تؤديها تتعرض للابتلاءات بالسنين والقحط، ومن حديث عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنين، وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم، فاخذوا بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم)<sup>35</sup>. فمن الواجب تأدية الزكاة فبركاتهما لا تعد ولا تحصى وكما جاء في الحديث عن النبي أنه قال: (ما نقصت صدقة من مال)<sup>36</sup>، أي إن نقصت الصدقة المال عدديا فإنها لن تنقصه بركة وزيادة في المستقبل بل يخلف الله بدلها ويبارك له في ماله، تؤدي الزكاة إلى إشاعة الأخلاق الفاضلة في المجتمع، فمعطيها إنما يفعل ذلك عن طيب نفس، ويحس بأنه يؤدي حق الله في ماله، فيعطي الفقير حقه، فلا يمن عليه بهذا العطاء، وقال النسفي: (خص الصلاة والزكاة بالأمر ثم عم بجميع الطاعات تفضيلا لهما لأن من واطب عليهما جرتاه إلى ما وراءهما).<sup>37</sup> ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوًّا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾<sup>38</sup>، قال السعدي: أي: مال يطهركم من الأخلاق الرذيلة ويطهر أموالكم من البخل بها ويزيد في دفع حاجة الْمُعْطَى. ويضاعف لهم الأجر الذين تربو نفقاتهم عند الله ويربها الله لهم حتى تكون شيئا كثيرا، أن الصدقة مع اضطرار من يتعلق بالمنفق أو مع دَيْنٍ عليه لم يقضه ويقدم عليه الصدقة أن ذلك ليس بزكاة يؤجر عليه العبد ويرد تصرفه شرعا فليس مجرد إيتاء المال خيرا حتى يكون بهذه الصفة وهو: أن يكون على وجه يتركى به المؤتي).<sup>39</sup> قال القرطبي رحمه الله:

<sup>34</sup> العمادي، أشرف أبو العزم (2002م). الجوانب المالية للتكافل الاجتماعي في ضوء الفكر والتطبيق الإسلامي. مؤتمر التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول. القاهرة: جامعة الأزهر. ص 17

<sup>35</sup> ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، المجلد الخامس، باب الفتن، رقم الحديث (4019)، ج 5، ص 192، قال الألباني: حديث حسن.

<sup>36</sup> صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: استحباب العفو والتواضع. ص 1075. رقم الحديث (6592)،

<sup>37</sup> النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (1998م). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. تحقيق: يوسف علي بديوي. بيروت: دار الكلم الطيب. ج 3. ص 30.

<sup>38</sup> الروم، آية 39، انظر أيضا: سورة الليل: آية 18، وسورة المعارج: آية 25.

<sup>39</sup> السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص 642.

"يريد الزكاة المفروضة، قاله قتادة وابن سيرين، السائل الذي يسأل الناس لفاقتة، (المحروم) الذي حرم المال<sup>40</sup>، فمثل هذا الإنفاق يؤدي إلى البر، والبر يؤدي إلى الجنة، وهي منتهى أمل كل مسلم، وبهذا لا يحس مؤتي الزكاة بالكبر والفخر لأنه أعطى جزءاً من ماله إلى غيره، ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>41</sup> قال القرطبي رحمه الله: إن زيد ابن حارثة، عمد مما يجب إلى فارس يقال له (سبل) وقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس لي مال أحب إلي من فرسي هذه، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذا في سبيل الله، وأعتق ابن عمر نافعاً مولاه، وكان أعطاه فيه عبد الله بن جعفر ألف دينار، وقال الحسن: إنكم لن تنالوا ما تحبون إلا بترك ما تشتهون، ولا تدركوا ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون، واختلفوا في تأويل (البر) فقيل الجنة، والتقدير لن تنالوا ثواب البر حتى تنفقوا مما تحبون. فالمعنى لن تصلوا إلى الجنة وتعطوها حتى تنفقوا مما تحبون. وقيل: البر العمل الصالح، قال عطاء: لن تنالوا شرف الدين والتقوى حتى تتصدقوا وأنتم أصحاب أشحاء تأملون العيش وتحشون الفقر، وقيل: المعنى حتى تنفقوا مما تحبون في سبيل الخير من صدقة أو غيرها من الطاعات، وهذا جامع، وقال أبو بكر الوراق: دلهم بهذه الآية على الفتوة. أي لن تنالوا بري بكم إلا ببركم بإخوانكم والإنفاق عليهم من أموالكم وجاهكم، فإذا فعلتم ذلك نالكم بري وعطفي، أي وإذا علم جازى عليه<sup>42</sup>، وروى الترمذي عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال: "كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفا عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يلقي بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري فقال: يا أيها الناس، إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معاشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد عليه ما قلنا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>43</sup>، قال حذيفة بن اليمان وابن عباس وعكرمة وعطاء ومجاهد وجمهور الناس: المعنى لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بأن تركوا النفقة في سبيل الله وتخافوا العيلة، فيقول الرجل: ليس عندي ما أنفق، وقيل للبراء ابن

<sup>40</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق. ج. 18. ص. 219. ج. 17 ص. 38، 39.

<sup>41</sup> سورة آل عمران 92

<sup>42</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق. ج. 4. ص. 132 إلى 134.

<sup>43</sup> سورة البقرة، آية 195.

عازب في هذه الآية: أهو الرجل يحمل على الكتيبة؟ فقال لا، ولكنه الرجل يصيب الذنب فيلقي بيديه ويقول: قد بالغت في المعاصي ولا فائدة في التوبة، فيأس من الله فينهمك بعد ذلك في المعاصي. فالهلاك: اليأس من الله، وقال زيد بن أسلم: المعنى لا تسافروا في الجهاد بغير زاد، لا تأخذوا ما يهلككم. أي إن لم تنفقوا عصيتم الله وهلكتم، وقيل: إن معنى الآية لا تمسكوا أموالكم فيرثها منكم غيركم، فتهلكوا بحرمان منفعة أموالكم، ومعنى آخر: ولا تمسكوا فيذهب عنكم الخلف في الدنيا والثواب في الآخرة، لا تنفقوا من حرام فيرد عليكم فتهلكوا. وقال الطبري: قوله "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" عام في جميع ما ذكر لدخوله فيه، إذ اللفظ يحتمله<sup>44</sup>، إن جميع هذه المعلومات القرآنية عن الزكاة تدل على أهمية وضرورة الزكاة في أمور الدنيا والآخرة، كما أنها تبعث الطمأنينة والشعور بالبهجة والانشراح، ومن الناحية الاجتماعية، فإن تلقي الفقراء العون من الأثرياء يمنع تفشي الشعور بالحقد والحسد والعيرة والنقمة والسخط على الأثرياء بين الفقراء. وبذلك تحمي الزكاة المجتمع من الصراع الطبقي، ومن تفكك المجتمع، ومن انتشار الفردية والأنانية. ونشير إلى أن قدرة الفرد على حُب الناس وإسداء الخير إليهم والعمل على إسعادهم يُقوّي فيه الشعور بالانتماء الاجتماعي، ويُشعره بدوره الفعال المفيد في المجتمع، مما يجعله يشعر بالرضا عن نفسه، وهو أمر له أهمية كبيرة في صحة الإنسان النفسية، كما إن الزكاة تعمل على حَلْق رابطة قوية بين المنفق والمنفق عليه، مما يمنح العبد الرضا عن نفسه وعن ماله بتقديمه المساعدة والمعونة للمحتاجين، وبهذا يكون قد أدخل سروراً على قلوب المحتاجين وسروراً ناله برضاه عن نفسه وسروراً أعظم ناله برضا الله عزّ وجلّ، ومن هنا يكون قد نال من الحديث النبوي الشريف المفهوم الأسمى الذي ورد في هدي المصطفى - صلى الله عليه وسلم: (أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا)<sup>45</sup> إن الشعور بالسعادة يحسن من صحة الإنسان النفسية والجسدية، فالسعادة تنتج عن طريق التودد والعطف والتصدق وأداء الزكاة، فالشعور بالسعادة يعمل على إفراز هرمونات تساعد على تنشيط الدورة الدموية وزيادة نسبة الأكسجين، تقلل من تصلب الشرايين والإصابة بأمراض القلب، يقول د. هارفي رزان اختصاصي أمراض القلب: "حينما نُحِبُّ ونتصدق فإن الشعور بالسعادة يؤدي إلى إفراز مواد من شأنها مقاومة المرض النفسي والجسدي".

<sup>44</sup> الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق. ج.2. ص 361 إلى 365.

<sup>45</sup> رواه ابن أبي الدنيا وبسند حسن.

### المطلب الرابع: الصحة الاجتماعية من خلال الدعوة إلى الصيام

يحافظ الصيام على تقوية العلاقات الاجتماعية حيث لا يجب الرد على شخص أخطأ بحقك مما يجعل الطرف الآخر يراجع نفسه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية، قال: (إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً، فلا رث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمته أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم)<sup>46</sup>

فالصوم يوقظ روح المواساة مع المستضعفين في وجود الإنسان. بعد ما يعيش الصائم الجوع والعطش لمدة مؤقتة تظهر مشاعره وسيشعر بظروف الجائعين والفقراء بشكل أفضل، كما سيحصل على رادع في ذاته ليصده عن إضاعة حقوق المستضعفين ويجعله غير غافل عن معاناة المحرومين. نعم، قد يمكن إشعار المتمكنين والأثرياء بحال الضعفاء والمحرومين عن طريق وصف حالهم، ولكن إذا عاش الإنسان هذه الحالة وشعر بمعاناتهم بكل وجوده، يزداد تأثراً بطبيعة الحال. الصيام مظهر من مظاهر اجتماع الأمة ووحدتها، وعنوان من عناوين تكافلها وترابطها، إمساك في وقت واحد وإفطار في وقت واحد، لا فرق بين أمير ومأمور، ولا صغير وكبير، ولا شريف ووضيع، وكم بهر مظهر الإفطار الجماعي عقولاً وحيراً ألباباً، فأذعنت وانقادت، واهتدت بنور الله تعالى، ولا سيماً وأنت تدير طرفك في حرم الله الآمن، وترى الجموع الغفيرة تفطر في ثانية واحدة، فله كم في هذا المظهر من دلالة على عظمة هذا الدين<sup>47</sup>.

### المطلب الخامس: الصحة الاجتماعية من خلال الدعوة إلى الحج

﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾<sup>48</sup> إن الحج عبادة عميقة تحوي الكثير من العبادات المباشرة وغير مباشرة، ومن عمق ما يحتويه الحج من شعائر العبادات الرائعة هي الوحدة الإسلامية، الوحدة التي تجمع المسلمين من أصقاع الأرض لتأدية شعيرة الحج وتكمن مشاعر المسلمين في توحيد الله كما يدرّب النفس على الصبر والامتنال فهو مؤتمر المسلمين الجامع، فالحج عبادة تنظم للإنسان قلبه وبدنه وماله<sup>49</sup>، من المنافع الاجتماعية البارزة في رحلة الحج التلاقي والتعارف، وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة، مع مختلف أنماط المجتمع وضروبه، على أساس الارتباط بالله تبارك وتعالى دون تفرقة، بمعنى أنّ الحاج يتاح له من خلال أدائه لهذه الفريضة

<sup>46</sup> صحيح مسلم. كتاب الصيام باب حفظ اللسان للصائم. ص465. رقم الحديث(2703).

<sup>47</sup> برج، أحمد محمد إسماعيل(2004م). أثر العبادات في وحدة المجتمع الإسلامي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص201-212.

<sup>48</sup> سورة البقرة، آية 158

<sup>49</sup> برج، أحمد محمد إسماعيل(2004م). أثر العبادات في وحدة المجتمع الإسلامي. مصر: دار الجامعة الجديد. ص250.

المقدسة أن يلتقي مع مختلف الجنسيات والألوان واللغات، ممن جاء إلى هذه الأماكن المقدسة، ويشترك معهم في الإسلام، فتترتب في ذمة الحاج الكثير من الحقوق والواجبات يؤديها وتؤدي له، وبذلك تبني العلاقات الإنسانية وتسمو في رحاب المشاعر المقدسة ولا يتأتى هذا الجمع لدى الناس إلا في موسم الحج فتتم هذه اللحمة الإنسانية الاجتماعية القائمة على الدين الحنيف، وأرى أن لحج هذه المقابلات السنوية لشتى الأجناس من أصقاع الأرض تجسد الوحدة الإسلامية وتوحيد الخالق بشعار واحد يحمل نفس الشعور والمشاعر، بمختلف اللغات يحملون هدفا واحدا وشعارا واحدا وإيمانا واحدا بالله الواحد الأحد وهذا هو جوهر التوافق والتوحد في الطواف في السعي في كافة مشاعر الحج يحملون قلبا واحدا يلهج بذكر الله، إن استغلال وسائل الإعلام لفهم الكتاب والسنة فالقرآن الذي يتلى لا بد من أن يشمل شرح مفصل لمعاني الآيات وليس للمفردات فقط في وسائل الإعلام المختلفة وكذلك السنة النبوية المطهرة وخاصة على شاشة التلفاز والإذاعة لوجود عدد من الأميين في العالم وعدد آخر لا يتمكن من القراءة بسبب كثرة الأعمال؛ فيساعده السماع وتساعدته المشاهدة على الفهم الدقيق<sup>50</sup>.

وترى الباحثة أنه في وقتنا الحاضر تتسارع المعلومات وتختلط حتى لم نعد نعرف الصح من الخطأ كما أن الكثيرون يقومون في العصر الراهن بدور الداعية، ومن هنا نقف بحزم لنجزم كل ذلك من خلال القرآن والسنة الصحيحة.

### المبحث الثاني: الإعلام الصحي الاجتماعي

الإعلام الصحي الاجتماعي أثار تطورا كبير ليس في تاريخ الإعلام وحسب، بل في حياة الأفراد على مختلف المستويات الشخصي، والاجتماعي ويشكل عالم افتراضي يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والجماعات وذلك لإبداء آرائهم ومواقفهم في الموضوعات بحرية<sup>(51)</sup>، "هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة"<sup>(52)</sup>

فالإعلام الاجتماعي محتوى الإعلام المميز بالطابع الشخصي، والذي يتناقل بين طرفين أحدها مرسل والثاني مستقبل، عن طريق وسيلة اجتماعية، وهذا مع حرية الرسالة للمرسل، أيضا حرية التجاوب من قبل المستقبل<sup>(53)</sup>.

<sup>50</sup> إمام، إبراهيم (1980). الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص 6.

<sup>51</sup> أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقبطية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، ج2، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، فبراير، 2009، ص478.

<sup>52</sup> إمام، إبراهيم (1969م). الإعلام والاتصال بالجماهير. القاهرة: مكتبة الأنجلو. ص12

<sup>53</sup> الراوي، بشرى جميل (2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري. مجلة الباحث العلمي. العدد 18. بغداد: كلية الإعلام. ص12.

وهو كافة أشكال الإعلام الرقمي والذي يتم تقديمه في قوالب رقمية تفاعلية، ويعتمد هذا الإعلام على الاندماج في النصوص والصور والفيديو هات، وهذا فضلا عن استخدام الكمبيوتر كأداة محورية لأجل الإنتاج والعرض، كما أن التفاعلية هي جزء منه وهي ما يجعله مميز إذ أنها من أهم السمات الخاصة به (54).

وعندما نشير إلى مواقع التواصل الاجتماعي بأنها الإعلام الجديد فيمكننا تعريفه: بأنه مصطلح ظهر بشكل جيد مع نهاية القرن العشرين وفي بداية القرن الواحد والعشرين، وذلك بسبب ظهور وسائل إعلام إلكترونية متقدمة، وتستطيع ربط الناس في كافة الظروف والأحوال بالمعلومة، وتقدم على شكل الوسائل والشبكات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، من أجل الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير المهتمين بالمعلومة والتي تقدمها مؤسسة الإعلام بأقل التكاليف وأقل وقت (55).

### المطلب الأول: أدوات الإعلام الاجتماعي:

1- الإنترنت : يتكون من البادئة (إنتر) والتي تعني بين كذلك كلمة (نت) والتي تعني تشيكة أي الشبكة البينية " وإن الاسم هذا يدل على بنية إنترنت باعتبارها شبكة بين الشبكات.

ومع هذا فقد انتشر خطأ في الوسائل الإعلامية العربية عندما يسمي الشبكة الدولية للمعلومات التي يطلق عليها في اللغة الإنجليزية (56)

2- مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية: هي المواقع التي تشكل المجتمعات الإلكترونية الضخمة، وهي تقدم مجموعة من الخدمات التي تعمل على تدعيم التواصل كذلك التفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، وذلك من خلال الخدمات والوسائل الأخرى كالصداقة والأخوة والتعارف والمحادثات، والمراسلات، وإنشاء مجموعات، والصفحات والمؤسسات والفيديوهات (57)

<sup>54</sup>العبدالله. مي (2014م). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع. ص 37.

<sup>55</sup>عواد.محمد (2014م). مدخل إلى الإعلام الجديد. عُمان، دار الحياة. ص15.

<sup>56</sup>كافي، مصطفى يوسف (2016م). الإعلام التفاعلي. الأردن، عمان: دار الحامد للنشر. ص 24.

<sup>57</sup>اللبان، شريف درويش (2011م). داخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت. القاهرة: دار العالم العربي للنشر. ص86.



وشبكات التواصل الاجتماعي تعتبر مجتمعات على الخط المباشر والتي تعمل على دعم الاتصال بين الأفراد وذلك عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوقين، وهي تقدم مكان لتجمع الأفراد على خط مباشر، وأيضا إقامة علاقات جديدة أو من أجل التعرف على أفراد غيرهم من نفس مجال العمل (58).

### المطلب الثاني: مميزات الإعلام الاجتماعي:

تتميز هذه الشبكات بعدة مميزات منها:

- السهولة في الاستخدام: تم تطوير شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تصبح سهلة الاستخدام، إذ أنها تحتاج للقليل من المعرفة التكنولوجية، وذلك من أجل نشر التواصل عبر الإنترنت.
- التعبير عن الذات حيث أن هذه الشبكات جاذبة لا تعتمد على نشر محتويات معينة، وقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي عدة قنوات اتصال، كما أصبحت ذات اهتمام للعديد من مستخدمي الإنترنت.
- تكوين مجتمعات بطرق حديثة حيث أن المفاهيم المجتمعية وجدت منذ القدم، ومواقع التواصل الاجتماعي قدمت شيء جديد للاتصالات، حيث يعمل على تنظيم المستخدمين ليتواصلوا معا من خلال تبادل الأفكار والآراء.
- استخراج البيانات حيث تسمح أكثر شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء المشاركين استعراض شبكات خاصة ومشاركتها مع كافة الناس والأصدقاء، ويعمل على توفر بعض التطبيقات التي تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأفراد الآخرين.
- العاطفة عن طريق المحتوى: إن المشاركة العاطفية هي إحدى الدوافع الرئيسية من أجل استخدام التدوينات المصغرة، وترتبط قوة الشبكات الاجتماعية بالمشاركة العاطفية، أو التبادلات العاطفية (59).

<sup>58</sup>البياتي، ياس خصير(2014م). الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع. ص 376 - 377.

<sup>59</sup>الرعود، عبد الله ممدوح مبارك(2013م). دور الشبكات الاجتماعية في التغيير السياسي في تونس. تونس: جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام. ص 36-38.

وترى الباحثة أن المعلومات الصحية تكاد تكون مختلطة حيث لم يعد هناك ثقة بالمعلومات المطروحة والتي نستطيع القول بأنها مزدحمة فتكثر الإشاعات ويشارك الرأي العام في الكثير من القضايا والتي قد تكون منسوجة من قبل أحد المشاركين بأحد الأخبار.

أن الاختلافات التي يتعرض لها الجمهور من المواد إعلامية تعمل على إشباع رغبتهم الكامنة، وذلك استجابة للدوافع الموجودة لدى الفرد، ويمكن تعريف هذه النظرية: هو كل ما تحققه المادة الإعلامية المقدمة، عن طريق وسيلة معينة للفرد من استجابات كلية أو جزئية لما يطلبه الفرد الذي يستعمل هذه الوسيلة من حاجات ودوافع<sup>(60)</sup>1.

وهذه النظرية تقول بأنه لنحدد ماهية شيء يتم عن طريق استخدامه، وبهذا يمكن تحديد مدى المساهمة التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيرية بالنسبة للمجتمع من خلال تحديد كيف يستخدم الجمهور هذه الوسيلة<sup>(61)</sup>.

ولقد بنيت نظرية الاستخدامات والإشاعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد مرتبطة بوسائل الاتصال والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال فضلا عن مصادر أخرى غيرها حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعا لحاجاته<sup>(62)</sup>.

إن وسائل الإعلام تتنافس مع أشكال الاتصالات الأخرى على العمليات المرتبطة بالانتباه والانتقاء والاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته والرغبات، حيث أن هناك علاقة أكيدة بين الاتصال الشخصي والجماهيري.

إذ أن الطريقة التي تلي وسائل الإعلام بما احتياجات الفرد تختلف من شخص إلى آخر وذلك باختلاف الظروف (الاجتماعية والنفسية المحيطة بكل فرد)<sup>(63)</sup>

<sup>60</sup>الهيبي، هيثم (2008م). الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. ص 141 .

<sup>61</sup>العادلي، مرزوق عبد الحكيم (2004م). الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشاعات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ص 109.

<sup>62</sup>أمين، رضا عبد الواحد (2007م). الصحافة الإلكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. ص 37.

<sup>63</sup>مشاركة، تيسير (2002 م). مدخل الى الدراسات الإعلامية منشورات بيت القدس رام الله بفلسطين. الأردن، عمان: دار الشروق. ص 88 - 89.

### المطلب الثالث: أثر الإعلام الاجتماعي

إن الانتشار الثقافي هو انتقال بعض الأدوات أو التطبيقات أو أفكار معينة من مجتمع إلى مجتمع آخر، وذلك إما عن طريق الاتصال أو التجارة، حيث أن العناصر الثقافية تنتقل من مكان إلى آخر من خلال تأثير بعضها ببعضها الآخر، والإنسان يميل بطبيعته إلى الاجتماع مع غير من البشر والعيش معهم من أجل إشباع حاجاته المختلفة، وهذا يتم عن طريق التواصل والاتصال معهم، وبالتالي فهناك علاقة بين الثقافة ووسائل الاتصال<sup>(64)</sup>، وهذا ما جعل هذه العلاقة تعطي انعكاسات على المجتمع ونمط ثقافته العامة والفرعية، سواء بالزمن أو المكان.

ومن الناحية السلبية قد يؤدي الإعلام الاجتماعي إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحد، قلة وانعدام المحادثات بين أفراد الأسر والاقتصار على الأحاديث التي تدور عن غياب الدفء الأسري، كما تتناول أفراد الأسرة وجباتهم بعيدين بعض، حيث ان كل فرد له عالمه الخاص وكل فرد يملك مجتمع خاص به من المعارف والأصدقاء، والذي لا يعرفه باقي العائلة وقلة الاستشارات الأسرية كما تتراكم الصعوبات في تحديد أدوار كل فرد وواجباته في الأسرة<sup>(65)</sup>، وأصبح الجيل الرقمي يغلب عليه في الغالب خيارات فكرية بتوجهات ليبرالية، إذ أصبح يؤمن أكثر من أي وقت مضى في مبدأ الحرية الفردية، كذلك الحرية في التعبير، والحرية في الاختيار، ولم تعد الأفكار مغلقة، وهذا أثر إيجابيا على البيئة الاتصالية في أغلب الدول التي تريد الإصلاحات الإعلامية حتى لو بشكل نسبي.

لكن هذه الآثار الجانبية تؤثر على حياة الفرد سلبا وتحدث اضطرابات في دماغ الفرد وشخصيته ويؤثر على التحصيل الدراسي لبقائه الكثير من الساعات أمام شاشات النت حيث يعتبر مضيعة وهدر للوقت وتسمح هذه المواقع للمجرمين ارتكاب الجرائم ونشر الإشاعات والترويج لها وتهكير خصوصية الأفراد من خلال الإعلانات، كما تسمح بالرسائل الإباحية واختراق الخصوصيات<sup>(66)</sup>.

<sup>64</sup> العبيدي، علي حارث (2012م). دراسة أنماط التناقف عبر وسائل الاتصال في المجتمع العراقي، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير"، عمان: جامعة فيلادلفيا. ص4.

<sup>65</sup> الشمري، محمد (2018م). تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. ص9.

<sup>66</sup> ناصر، راغب (2019م). آثار مواقع التواصل الاجتماعي"، 22 أبريل، 2019

<https://mawdoo3.com> شوهد بتاريخ 2019/11/2م

من الناحية الإيجابية نؤيد فكرة أن في المجتمع ذاته وبهذا الحدث الاتصالي الإعلامي الجديد الذي جاءت به تكنولوجيات الاتصال الجديدة، أصبح الإعلام الاجتماعي ذو أهمية كبيرة بالنسبة للجيل الرقمي، إذ أصبح بديل للإعلام القديم، حيث أنه منبر من لا منبر له، وقدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بكل سهولة، وذلك في كافة أنحاء العالم، وهذا يعتبر من أهم إيجابيات التواصل الاجتماعي ومواصلة الاطلاع على الأحداث أول بأول، إذ لم يعد هناك حاجة لقراءة الصحف الورقية، أو انتظار النشرة الإخبارية كما أنها تعطي فرصة لأصحاب الأعمال في التسويق لمنتجاتهم وتوسيع أعمالهم باستخدام مواقع التواصل ومشاركة الصور والفيديوهات ورؤية يوميات الأصدقاء. 67

### المبحث الثالث:

#### الإعلام الاجتماعي الصحي وعلاقته بالدعوة الإسلامية

إن من أهم طرق نشر الدعوة الإسلامية، والدفاع عنها في عصرنا هذا هو استخدام وسائل الاتصال الحديثة العصرية والتكنولوجيا الإعلامية الاجتماعية، والتي من أهمها تقنية الإنترنت، لما لها من إمكانيات هائلة في الاتصال، فمن خلال الإنترنت يمكن الرد والدفاع عن الإسلام ضد معادين الإسلام، ولهذا لا بد لنا من استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية

وترى الباحثة أن التطورات التكنولوجية المجتمعية مكنت العالم كله من الحوار في مجتمع افتراضي مما سهل التواصل والتأثير العالمي من أجل ذلك كانت خيوط الدعوة التي انتشرت عبر هذي الوسائل أسهل وأقوى تأثيراً من ذي قبل حيث أننا نرى البرامج الاجتماعية وعملوا على هذه التقنية للدعوة الحقيقية عبر عرض الإسلام وصفات الإسلام الحقيقي والصحي الصحيح، كما أنها بوابة لنشر التعاليم الصحية التي أقرها القرآن وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصبح الدراسات العلمية الحديثة تواكبها وتتجدد الدعوة بمفهوم أعمق وأرقى ولتكون أكثر قدرة على التأثير.

وتؤكد الباحثة عبر اطلاعها على بعض المواقع التي يستغلها غير المسلمين في نشر دعوتهم وتشويه صور المسلمين ووصلت بهم الجراءة إلى إحراقهم ونشر كل ذلك بكل صلافة ليصل إلى المسلمين الذين

67 حميدو، كمال (2018م). الإعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة. قطر. مركز الجزيرة للدراسات. ص7.

وترى الباحثة أن المعلومات الصحية هي التي ستقوم بإيقاظ الأمم من غفلتها وسباتها واتباعها للعقائد المجهولة، ونرى أن الأديان الأخرى تعمل على التطوير عبر تصميم مواقع خاصة لنشر عقائدهم عبر المواقع الاجتماعية ولا بد أن تكون ميادين المنافسة الواسعة في مجال التأثير بالمعلومات الصحيحة والدعوة الحق.

ومع ظهور الميديا والتي أصبحت تنافس الفضائيات التلفزيونية بكافة قنواتها، ويفترض من من لديهم شرف الدعوة إلى الله، التوجه إلى الأسلوب الأفضل في المشاركة يمثل هذه المواقع، وهذا عن طريق جمع الجهود الدعوية ورسم منهج واضح لها، من خلال التعامل الجيد مع مثل هكذا مواقع، لتعدد واختلاف الفئات المستهدفة واختلاف فئاتهم العلمية والأكاديمية، ومن أجل هذا فنجد أنه من الصحيح أن يتم العمل بالضوابط الشرعية التي يجدها العلماء المؤهلين للدعوة عن طريق وسائل الإعلام الجديد، من خلال مشاركة لجان من نخبة المهتمين في وورش عمل تؤدي إلى تصميم طريق للعمل مليء بالجهود والخبرات من أجل تحقيق ثمرات مثلى في خدمة الدعوة إلى الله تعالى (68).

هو الإعلام الذي يحتوي على إعلام مميز ذو طابع شخصي، ويتم بين شخصين الأول هو المرسل، والثاني مستقبل، وذلك عن طريق وسيلة اجتماعية معينة، ويتحكم المرسل بحرية الرسالة، وأيضا المستقبل له حرية الإجابة (69).

هو استخدام منهج إسلامي بطريقة فنية إعلامية، يعمل به مسلمون ذو معرفة بدينهم ومتفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الجديدة وجماهيره الكثيرة، عز طريق استخدامهم لتلك الوسائل المتطورة من أجل نشر أكار وأخبار مختصرة وحديثة ونشر القيم الأخلاقية، ومبادئ المسلمين وغير المسلمين في كل مكان وزمان، وذلك بموضوعية تامة هادفة وتتوجه نحو التوعية والإرشاد، وإحداث التغيير المطلوب عن طريق التأثير الفعال (70).

الدعوة هي "الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط" (71).

<sup>68</sup> إمام، إبراهيم (1404هـ). دور الإعلام في التضامن الإسلامي، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية. ط 16، العدد 61 محرم، صفر - ربيع الأول 1404هـ. ج 1 ص 273.

<sup>69</sup> الراوي، بشرى جميل (2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، مجلة الباحث العلمي. بغداد: كلية الإعلام. العدد 18. ص 12.

<sup>70</sup> كحيل، عبد الوهاب (1985م). الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي. د.م. عالم الكتب للنشر والتوزيع. ص 29.

<sup>71</sup> علوش، أحمد أحمد (2005م). الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. القاهرة: مؤسسة الرسالة، ص 12.

## الإعلام الاجتماعي وعلاقتها بالدعوة

إن تطور الاتصالات جعل من العالم بلدة صغيرة تمكن الأشخاص من التواصل فيما بينهم حيث سهلت تواصل الأهل فيما بينهم والتأثير فيهم بسهولة.

فمثلا بابا الفاتيكان يهتم بالإنترنت والتواصل الاجتماعي لنشر عقائد النصارى وأفكارهم، ويقول أنه " يجب على الكنيسة أن تستفيد من أي تطور تكنولوجي للتبشير بالنصرانية"، ليس هذا فقط بل وصل الأمر إلى أن الفاتيكان بدأ بافتتاح مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، والتي استغرق تنفيذها أعوام كثيرة، بهدف توفير نشر الكترونية لترجمة الإنجيل لجميع لغات العالم، بالإضافة لهذا نشر كافة معتقدات النصارى وأفكارهم، حيث أن اليهود أيضا قاموا بتصميم مواقع خاصة بهم لنشر العقائد والأفكار الخاصة بهم، وهذا ما فعله البوذيون والهندوس و الكثير من غيرهم.

إلا أننا نحن المسلمون، أصحاب الدين الإسلامي، أولى من غيرنا في تفعيل مواقع تقنية حديثة لنشر ديننا، والذي هو الدين الحق (72).

وإن الإنترنت له دوره فعال بهذا، إذ لا بد من اختيار موقع مشهور وجذاب وذو أهمية وله تسجيل رسمي في تسهيل تنقل الزائر بالموقع، للاستفادة من ملاحظات وآراء الزوار (73).

حيث يقول الشيخ يوسف بن سليمان الهاجري أنه يستطيع الدعاة الاستفادة من وسائل الإعلام، عن طريق إنشاء مواقع دعوية إسلامية كذلك استخدام البريد الإلكتروني (الإيميل)، وتقديم مشاركة فاعلة إيجابية في المنديات الحوارية وأيضا الدخول في الحوارات عن طريق غرف الدردشة ويستطيعون إنشاء الصفحات والمجموعات في المواقع الإعلامية عن طريق الشبكات الاجتماعية مثل " الفيس بوك واليوتيوب وتويتر "، أيضا عليهم بعمل حملات دعوية من أجل تعزيز القيم والأخلاق الحسنة من خلال الوسائل المتاحة لدى الإعلام الجديد.

أن لهذا الأمر أهمية كبيرة تعود لكثرة مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي، إذ يصل عدد المستخدمين إلى مئات الآلاف متعددة الشرائح المجتمعية، إذ يكثر الشباب فيها ويعتبر من الشرائح المهمة جدا دعويا، إضافة إلى ذلك فإن وسائل الإعلام

<sup>72</sup> للملك، فهد بن محمد (2010م). الترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، النشر الإلكتروني. السعودية: وزارة الأوقاف السعودية. ص 194.

<sup>73</sup> دور الإعلام في التضامن الإسلامي. مصدر سابق. ص 287

الاجتماعية تعتبر وسائل سهله الاستخدام كما في (الصور، والفيديو والنصوص والصوت،...) ومن الممكن مناقشة ومحاوره المدعويين بشكل مباشر (74).

إنه من الغير ممكن لأي بلد في وقتنا الحاضر العيش بعيدا عن التطورات الحديثة التي تتسارع وتكثر يوما بعد يوم، وما تعطيه من آثار اجتماعية واقتصادية وغيرها.

وذلك في ظل هذ الترابط الوثيق بين كافة أجزاء العالم الذي تؤمنه هذه التقنيات، حيث أصبح من الضروري لكل بلد أن يعمل على التواصل الإلكتروني (75).

وترى الباحثة أنه في وقتنا الحاضر تتسارع المعلومات وتختلط حتى لم نعد نعرف الصح من الخطأ كما أن الكثيرون يقومون في العصر الراهن بدور الداعية، ومن هنا نقف بحزم لنجزم كل ذلك من خلال القرآن والسنة الصحيحة.

<sup>74</sup>الهجري، يوسف بن سليمان (1432هـ). الإعلام الجديد كيفية استغلاله في تبليغ الدعوة، الدعاة الغائبون عن شباب تويتر والفييس بوك. قطر: الجزيرة، العدد 14155. 29 رجب.

<http://www.al-jazirah.com/2011>

<sup>75</sup>السند، عبد الرحمن بن عبد الله. وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. السعودية: وزارة الأوقاف السعودية. ص 26.

### الخاتمة:

تم بحمد الله كتابة هذا البحث الذي يحتوي على أهمية الصحة الاجتماعية والتي تتمثل في التواصل الاجتماعي على مختلف الفئات، ومن النتائج التي خرجنا بها التعارف وتبادل المعارف لمن لا مكان له في أندية العالم الحقيقي.

الصحة الاجتماعية متمثلة في وسائل الإعلام والمحافظة على العبادات تكون أكثر قوة ومتانة، وتعمل على إبراز كافة أشكال الإبداع الذاتي لمن ليس لديهم معرفة بمهارات العالم الحقيقي.

تحقيقه لشروط القيم الخيرية والتي هي (التأثير، والاهتمام والأهمية، الجدل، والشهرة، والتداول) وهذا بفضل سرعة نزول الخبر أو صورته في وقت وقوع الحدث، الإعلام الاجتماعي هو قريب ويتناول المواضيع التي تغطي القرب، والشهرة، والتداول، والتأثير، والجدل، وهذا بحكم أن الشبكات الإعلامية الرقمية في عضلها لا تخضع إلى التدقيق المهني تكون منبر لنشر الدعوة والقيم الأخلاقية الإنسانية، ومن التوصيات: تعزيز الدعوة إلى الله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ونشر كل ماله علاقة بالقيم الإنسانية التي حثنا عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، فالحياة عبارة عن كون اجتماعي تقلص بوجود الإنترنت لتصبح المعلومات ونشرها أسهل تداولاً وعلينا مراعات القيم الصحية السليمة والابتعاد عن كل ما هو مشكوك فيه وليس له مصدر حتى لا نشارك في بث الإشاعات من خلال العدوى المعلوماتية.

والحمد لله رب العالمين



## المصادر والمراجع:

- أشرف جلال حسن (2009م). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" ج.2. القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- إمام، إبراهيم (1404هـ). دور الإعلام في التضامن الإسلامي، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية. ط 16، العدد 61 محرم، صفر - ربيع الأول 1404هـ. ج 1.
- إمام، إبراهيم (1969م). الإعلام والاتصال بالجماهير. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- إمام، إبراهيم (1980). الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمين، رضا عبد الواحد (2007م). الصحافة الإلكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠١م). صحيح البخاري. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- برج، أحمد محمد إسماعيل (2004م). أثر العبادات في وحدة المجتمع الإسلامي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- برج، أحمد محمد إسماعيل (2004م). أثر العبادات في وحدة المجتمع الإسلامي. مصر: دار الجامعة الجديد.
- برج، أحمد محمد إسماعيل (2004م). أثر العبادات في وحدة المجتمع الإسلامي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، المجلد الخامس، باب الفتن، رقم الحديث (4019)، ج5، قال الألباني: حديث حسن.
- البياتي، ياس خصير (2014م). الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- حميدو، كمال (2018م). الإعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الاتصالية العربية الجديدة. قطر. مركز الجزيرة للدراسات.
- الراوي، بشرى جميل (2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، مجلة الباحث العلمي. بغداد: كلية الإعلام. العدد 18.

الراوي، بشرى جميل(2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري. مجلة الباحث العلمي. العدد 18. بغداد: كلية الإعلام.

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك(2013م). دور الشبكات الاجتماعية في التغيير السياسي في تونس. تونس: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (2000م). تيسير الكرمي الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. بيروت: مؤسسة الرسالة.

السند، عبد الرحمن بن عبد الله. وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها. السعودية: وزارة الأوقاف السعودية.

الشمري، محمد(2018م). تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات.

الصابوني، محمد علي (1997). صفوة التفاسير. القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع. ط1. ج1.

الطبري، أبو جعفر (2000). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. د.م. مؤسسة الرسالة.

العادلي، مرزوق عبد الحكيم (2004م). الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباكات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد العال، السيد محمد (2005). المفاهيم النفسية في القرآن الكريم. الأردن، عمان: دار المسيرة.

العبدالله. مي (2014م). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

العبيدي، علي حارث(2012م). دراسة أنماط التناقف عبر وسائل الاتصال في المجتمع العراقي، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير"، عمان: جامعة فيلادلفيا.

علوش، أحمد أحمد(2005م). الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. القاهرة: مؤسسة الرسالة.

العمادي، أشرف أبو العزم (2002م). الجوانب المالية للتكافل الاجتماعي في ضوء الفكر والتطبيق الإسلامي. مؤتمر التأمينات الاجتماعية بين الواقع والمأمول. القاهرة: جامعة الأزهر.

عواد. محمد (2014م). مدخل إلى الإعلام الجديد. عُمان، دار الحياة.

كافي، مصطفى يوسف (2016م). الإعلام التفاعلي. الأردن، عمان: دار الحامد للنشر.

كحيل، عبد الوهاب (1985م). الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي. د.م. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

اللبان، شريف درويش (2011م). داخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت. القاهرة: دار العالم العربي للنشر.

المالك، فهد بن محمد (2010م). الترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، النشر الإلكتروني. السعودية: وزارة الأوقاف السعودية.

مختار، سالم (1998م). الصلاة رياضة النفس والجسد. الإسماعلية، مصر الجديدة: المركز العربي الحديث.

مشاركة، تيسير (2002 م). مدخل الى الدراسات الإعلامية منشورات بيت القدس رام الله بفلسطين. الأردن، عمان: دار الشروق.

#### مصادر الشبكات الاجتماعية:

ناصر، راغب (2019م). آثار مواقع التواصل الاجتماعي"، 22 أبريل، 2019 <https://mawdoo3.com> شوهد بتاريخ 2019/11/2م. شوهد بتاريخ: 2020/5/2م

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (1998م). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. تحقيق: يوسف علي بديوي. بيروت: دار الكلم الطيب. ج.3.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (262هـ). صحيح مسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المهاجري، يوسف بن سيلمان (1432هـ). الإعلام الجديد كيفية استغلاله في تبليغ الدعوة، الدعاة الغائبون عن شباب تويتر والفييس بوك. قطر: الجزيرة، العدد 14155. 29 رجب. <http://www.al-jazirah.com/2011> شوهده بتاريخ: 2020/5/2م

المهتي، هشام (2008م). الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.